ملخص للمفاهيم الفاعلة في تحليل السوسيولوجي للفن

يشير Luhmann حول اجتماع الفن، ان الفن مثله مثل الاقتصاد والسياسة، التعليم، يشكل نظاما اجتماعيا، اذ يعرف الفن على انه نظام عمليات الاتصال ذاتية التحديد، والذي عرف تمايزا ابتداء من نهاية القرن 17، بانخفاض الاشكال الفنية التقليدية مقابل فسح المجال امام تطوير السوق من اتجل الفن بهدف الاستهلاك.

***ولهذا يشير Anthony Giddens في كتابه: esquisse d'une théorie de la pratique**" ان شدة التوترات تتميز بها العلاقات والممارسات الحياتية، تحتاج الى الجماليات الاجتماعية للتخفيف من عمقها".

-لذلك فان علم اجتماع الفن، يتداخل مع علم اجتماع الثقافي كونه يعالج حقلا متعمقا مع الممارسات والخيار ات الثقافية للأفراد والجماعات داخل المجتمع.

-يتداخل علم اجتماع الفن بالتالي مع علم اجتماع الحياة اليومية، الذي يتتبع حياة الافراد وممارساتهم واختياراتهم الثقافية وسبل الترفيه بحسب مكانتهم الاجتماعية واذواقهم.

-يظهر الفن كمسجل للتاريخ الاجتماعي للجماعات الاجتماعية بغض النظر عن الشكل الفني، تواترية الحياة الاجتماعية، تحول المجتمع المبحوث فيه. بحيث يساهم الفن في التحليل السوسيولوجي للمجتمعات.

-يظهر الفن البناء الطبقي للمجتمع بحسب نوعية الفن، الفئة المبدعة والفئة المتذوقة له رغم التقاربات الاقتصادية الا انه يصبح فاصلا ثقافيا بين مجموع الافراد المنتمين الى نفس الطبقة بمفهومها الاقتصادي.

-فعالية رؤوس الاموال وبالأخص رأسمال الثقافي-المترابط مع الفن-الذي يكون فعالا لاستمرارية الهيمنة الاجتماعية، حيث يشير Bourdieu ان الهيمنة في استمرارية التحليل الطبقي، لتكون فعالة، تجد فعاليتها على المستوى الاجتماعي والثقافي، خاصة لحظة التقاربات الاقتصادية للطبقات. هنا يكون الفن-الذوق الفني-، التحكم في آليات الفن، اللغة، فاصلا ثقافيا فعالا في ترسيخ هيمنة طبقة اجتماعية على طبقة اخرى

اسقاط:

1- اكتساب الملوك وابناءهم والمنتمين للطبقة الارستقراطية لكفاءة التعامل مع الفن-الموسيقى-التذوق-الإتيكيت- يكون جزء من البريستيج المكمل للطبقة المنتمين اليها- **بهدف استمرارية الهيمنة**

2-لكن من هم ممارسين لهذه المهنة-الفن- لا يمكنهم الالتحاق بالطبقة الاعلى منهم رغم اكتسابهم للمهارات هذه. **بهدف الكسب والتسويق.**

3-كما هناك طبقة اخرى معدومة غير متذوقة للفن الراقي، ولا يمكنها امتلاك الاليات الممكنة لتعلم مهارات العمل الفني، ما يجعلها تبدع فنا مقابلا كما قال **A. Giddens بهدف الترفيه**

-اعادة الانتاج، وهنا يمكن ايجاد مؤشرات ودلالات متزايدة لإعادة انتاج مهنة الفن كمؤشر اولي.

-اعادة انتاج قيم وتشكيلة المجتمع من خلال اعادة انتاج الهيكلة العامة للمجتمع عن طريق المدرسة بحسب بورديو.

-الانتشارية للأشكال الفنية، تفسح الفضاء امام خلق حشود ملتفة حول الاذواق الفنية المنتشرة ضمن الاقاليم المحلية

-تداخلات الفن مع مجال السوق-الابداع-التقدير الفني احصائيا ونوعيا من قبل المختصين بذلك.

احصائيا يتم تفعيل متغير النوع الاجتماعي، الاعمار، الفضاءات الاقليمية، المستوى الاقتصادي والطبقة المنتمي اليها، الاصول الاجتماعية والخلفية الاجتماعية للأفراد-المتلقي والمبدع-، السوق ونوعية الشكل الفني الاكثر انتشار من غيره، رأسمال الثقافي-التمدرس- والموروث عن الاسرة-

-الذوق هو الاستعداد للشعور وتمييز الجمال والعيوب في العمل الفني وانتاج العقل بحسب تعريف le petit robert